

# الطلاق عبر وسائل التواصل.. هل يقع؟



د. خالد المذكور



د. تاهم المسباح



د. بسام الشطي



د. سعد العنزي

ماذا تفعل الزوجة إذا أرسل لها زوجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي رسالة يقول لها فيها «أنت طالق»؟ فهل يقع هذا الطلاق؟ وما الذي يجب على الزوجة فعله؟ رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي د. خالد المذكور أكد أن الطلاق عبر الهاتف يقع، وعلى الزوجة أن تتأكد في حال تلقيها المكالمة عبر رسالة واتساب أو عبر هاتفها يقول لها زوجها فيها «أنت طالق» وأن صوت من قال لها هذا هو صوت زوجها فعلا، فيكون الطلاق واقعا من تاريخ تسلم الزوجة الرسالة سواء كان ذلك من خلال الهاتف النقال، أو على الهواء مباشرة أو من خلال البريد الإلكتروني، أو رسالة أو أي وسيلة أخرى من الوسائل الحديثة من إنترنت ووسائل الواتساب وكلها مثل الوسائل الأخرى، فإذا تأكدت الزوجة أن هذا الشخص الذي طلقها هو زوجها يقع هذا الطلاق لقول النبي ﷺ: «ثلاث جدهن جد

- **المذكور: يقع الطلاق من تاريخ تسلم الزوجة الرسالة**
- **المسباح: يطلقها القاضي حتى لو قال الزوج لم أقصد**
- **الشطي: يعتمد على نية الزوج عبر الرسالة أو الهاتف أو غيرها**
- **العنزي: على الزوجة رفع دعوى إثبات الطلاق برسالة الزوج**

وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة».

**يقع الطلاق**

ويتفق الشيخ د. تاهم المسباح مع د. المذكور في أن الطلاق يقع سواء كان من رسالة الـ «واتساب» أو برسالة نصية أو غيرها، وحتى إذا كان بالكتابة، أي يفكر بذلك الشيء ولا يعلن كلمة الطلاق صراحة، فالقاضي الشرعي يطلقها منه حتى لو قال لم أقصد.

**حسب النية**

ويضيف د. بسام الشطي

أن الطلاق يعتمد على نية الزوج إذا كانت نيته فعلا الطلاق، أما إذا قاله بلسانه في لحظة غضبه وكانت نيته الطلاق وقالها الزوج عبر الهاتف أو عبر رسالة وإذا توافرت شروط الطلاق وانتفت موانعه فإنه يقع، أما إذا قاله في وقت عصيته ولم تكن نيته الطلاق فتكون كفارته اليمين.

**الكتابة ثبت الطلاق**

ويؤكد د. سعد العنزي أن الطلاق يقع بـ 3 طرق، الأولى: اللفظ الصريح، والثاني: الكتابة لمن لا

يستطيع النطق، والثالث: الإشارة لمن فقد الأول والثاني، فالكاتبه يؤخذ بها، فإن أقر بها أمام القضاء حكم القاضي بطلقة أولى رجعية، هذا إذا قدمت الزوجة تلك الرسالة أمام القضاء لاستخراج حكم الطلاق من المحكمة الشرعية، ونحن في المحاكم حاليا عندما يطبق الرجل زوجته كتابيا أو رسالة، على الزوجة أن ترفع دعوى إثبات طلاق.

ومن ثم يتم تحويلها إلى نيابة الأحوال الشخصية للتحقيق في هذا

الطلاق فإذا أقر به الزوج يتم احتسابه بطلقة رجعية أولى ويصدر فيها حكم، وفي الفتوى يقع أيضا لأن الكتابة أحدى طرق إثبات الطلاق.

ونصح د. العنزي الأزواج بعدم الاستعجال في استعمال لفظ الطلاق لا لفظا ولا كتابة حتى لا يقع بالندم والحسرة، خاصة أن هناك عشرات من القضايا التي ندم أصحابها بعد وقوع الطلاق على زوجاتهم خاصة بعد حلول الرجعة.

## تسليية للنبي ﷺ

(ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مريه من لقائه وجعلناه هدى لبني إسرائيل) يخاطب الله عز وجل نبيينا الكريم ﷺ وينفي عنه الشك بقوله لا تكن في شك من لقاء موسى ﷺ ليلة الإسراء والمعراج وجعلنا التوراة هداية لبني إسرائيل تدعوهم إلى الحق وإلى صراط مستقيم، هذا الكتاب الذي أنزله الله تعالى على موسى هو هدى لبني إسرائيل، يخبر الله عن الأئمة من بني إسرائيل وكأنه يلهم بشروط التمكن، فيالصبر واليقين التام تقام الإمامة في الدين (ما صبروا) دل على أن الثبات على دين الله يحتاج إلى الصبر واليقين: وهو العلم التام الدافع إلى العمل وكلما تمكن علم الإنسان زاد عمله.

### أهمية الصبر

وقد جعل الله من بني إسرائيل هداة ودعاة إلى الخير، يأتيهم بهم الناس ويدعونهم إلى التوحيد وعبادة الله وحده وطاعته، وقد نالوا هذه الدرجة العالية حين صبروا على أمر الله وترك نواهيهِ والدعوة إليه وتحمل الأذى في سبيله وكانوا بآيات الله وحججه يوقنون، وقد وصلوا في الإيمان بآيات الله إلى درجة اليقين وهو العلم التام الموجب للعمل فتعلموا تعليما صحيحا وأخذوا المسائل عن أدلتها المفيدة لليقين حتى وصلوا لذلك بالصبر واليقين. قال ابن تيمية: من أعطي الصبر واليقين جعله الله إماما في الدين.

### أهل الحق وأهل الباطل

(إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) إن ربك - يا محمد - هو الذي سيفصل بين بني إسرائيل من المؤمنين والكافرين وغيرهم يوم القيامة بالعدل فيما اختلفوا فيه من أمور الدين ويجازي كل إنسان بعمله بإدخال أهل الجنة وأهل النار النار.

### لوحة محكمة

(أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مسالكهم إن في ذلك آيات أفلا يسمعون). تعجب الله تعالى لما يعطل الإنسان عقله، والشواهد التاريخية أمامكم والتاريخ لوحة محكمة لشواهد التوحيد. أولم يتبين لهؤلاء المكذبين للرسول: كم أهلكنا من قبلهم من الأمم السابقة يمشون في مسالكهم فيشاهدونها عيانا كقوم هود وصالح ولوط؟ ألم يتعظوا؟ وهذا حالنا والآية تبين إذا زاروها من أجل العبرة ويرون أنهم تركوا القصور

# لنحيا بالقرآن

## سورة السجدة

وتركوا الملك وتركوا كل شيء ولم يبق إلا لا إله إلا الله ولكن إذا زاروها للفرجة فقط دون أخذ العبرة والعظة فلا أهمية لذلك. أيها الإنسان ميزان عقيدتك دليل كاف على أن الله متصرف في الكون وما فيه. (أفلا يسمعون) لماذا جاء السمع؟ لأنها أخبار تاريخية، ألم يتعظوا حين سماعها ويتذكروا مواضع حججنا سماع تدبر وتفكر ليعتبروا بها.

### قدرة الله

ثم بلفتهم الله عز وجل إلى آية كونية للخلق الذي خلقه بعد أن بين الله قدرته على الإهلاك، أرشد إلى قدرته على الإحياء ليبين أن النفع والضرب بيده تعالى فقال: (أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض فنجرح به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون) انظر أيها الإنسان إلى هذه الأرض لا حياة فيها، والله تعالى يسوق الماء بالمطر فإذا بالأرض تنشق ويخرج منها الزرع متنوعا، وهذا التنوع الذي أوجده الله بقدرته للإنسان والحيوان والدواب من أرض لا نبات فيها فتأكل منه أنعامهم وتتغذى به أبدانهم فيعيشون به؟ أفلا يرون هذه النعم باعينهم فيعلموا أن الله الذي فعل ذلك قادر على إحياء الأموات ونشرهم من قبورهم؟

يقول المفسرون نزلت الآية في أرض مصر «الليل» كان يأتي من الجنوب برمالم وطين والله يسوق لها الماء. (أفلا يبصرون) أي أفلا يرون ذلك باعينهم فيعلمون أن القدرة التي بها فعلنا ذلك لا يتعذر عليها أن تحيي الأموات وتنتشرهم من قبورهم وتعيدهم بهيئاتهم التي كانوا عليها قبل موتهم؟

### استعجال بالعباد

(ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا وإيمانهم ولا هم ينتظرون فاعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون) يقول الله تعالى عن منهجية هؤلاء الكفار (متى هذا الفتح) حتى يفصل الله بيننا وبينكم إن كنتم صادقين. قل يوم الفتح سواء في الدنيا أو الآخرة لن ترحم ولن تنتظر لك نظرة رحمة فالتفت الله في خطابه لبنييه (فاعرض عنهم) لما وصل خطابهم إلى حالة الجهد واستعجال العذاب (وانتظر) الأمر الذي يحل بهم فإنه لا بد منه ولكن له أجل فأنت يا محمد على يقين بأن الحق سينتصر، وانتظار الكافر وبإل عليه ينتظر عذابه فاعرض يا محمد عن هؤلاء المشركين ولا تبسال بتكذيبهم وانتظر ما الله صانع لهم إنهم منتظرون ومتربصون بكم دوائر السوء.

### القيت المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء

# نسائية «إعانة المرضى» أقامت يوماً ترفيهياً لأطفال الثلاثينيا بمستشفى البنك الوطني



أطفال الثلاثينيا يتابعون النشاط

المرضى بالمستشفيات وتعليمهم وتوعيتهم والترويج عنهم وغرس الابتسامة الدائمة على شفاهم. مؤكدة أن هذه هي رسالة إدارة النشاط النسائي بصندوق إعانة المرضى ممثلة في قسم أندية الأطفال التي تضم 17 ناديا موزعة على مستشفيات الكويت.

تظمت مشرفة نادي الثلاثينيا للأطفال بمستشفى البنك الوطني يوما ترفيهيا توعويا للأطفال بالتعاون مع «صحة الفم». وأكدت مشرفة نوادي الأطفال بجمعية صندوق إعانة المرضى رائدة حمودة أن أنشطة النوادي تهدف لإسعاد الأطفال

وإما ان يكونوا من الأغنياء الذين لا يحتاجون إلى سد النقص والعوز، فهؤلاء يمكن إعطاؤهم من اموال الصدقات او من اموال فائض الاستثمار، على وجه الهبة المستحبة والإعانة ولا يجوز إعطاؤهم من الزكوات.

### سؤال الله بوجهه الكريم

أريد أن أعرف ما حكم من يسأل بوجه الله الكريم، فقد سمعت في محاضرة من محاضرات الشيخ يقول: انه لا يسأل بوجه الله الكريم إلا الجنة.

● الحديث ضعيف رواه ابو داود في الزكاة 1671 من حديث سليمان بن معاذ التيمي حدثنا ابن المنكر عن جابر مرفوعا به سليمان هذا هو ابن قرم البصري النحوي، سيب الحفظ، قاله الحافظ في التقریب، وقد ضعفه غير واحد من أهل العلم.

والحديث ضعفه الألباني في المشكاة، وضعيف الجامع. وقد ورد في الحديث الصحيح عند دخول المسجد أنه كان يقول: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم». قال: فإذا قال ذلك، قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم، خرجه أبو داود. والله أعلم.



د. محمد الحمود النجدي

أموال الزكاة أو من اموال فائض الاستثمار؟

● هؤلاء المتقدمون يطلب المساعدة، إما ان يكونوا من المحتاجين للمساعدة في مصاريف العلاج والدواء، فيجوز مساعدتهم من الزكاة والصدقات، لأنهم داخلون في جملة «المساكين» فإن المسكين من يملك نصف الكفاية أو أقل أو أكثر، لكن تظل عنده حاجة إما لمسكن أو لماكل أو ملابس أو دواء أو غير ذلك. كما قال تعالى: (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر - الكهف: 79). فسماهم مساكين مع كونهم يملكون سفينة.

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

### صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وغيرهما: عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه سئل عن رجل تزوج امرأة، ولم يفرض صداقا، ولم يدخل بها حتى مات، فقال ابن مسعود: لها صداق نسائها؟ ولا شطط وعليها العدة، ولها الميراث، فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق - امرأة منا - مثل الذي قضيت، ففرح ابن مسعود.

ويلازم لها الصداق أيضا كاملا والارث.

### أخذ الزكاة للعلاج

ما مدى جواز مساعدة المتقدمين بطلب المساعدة في العلاج من

### موت الزوج بعد العقد

ما حكم الشرع في رجل تزوج امرأة، وبعد كتابة العقد توفي الرجل ولم يكن قد دخل بزوجته، فهل تلزمها العدة؟ أفتونا ماجورين. ● المرأة بمجرد العقد الشرعي عليها، تعتبر زوجة، تلزمها العدة، وتدخل في عموم قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا - البقرة: 34). والعدة الواجبة عليها أربعة أشهر وعشرا، ولو لم يدخل بها وعلى هذا إجماع المسلمين، ليس بينهم فيه خلاف.

قال الإمام ابن قدامة في المغني 223/11: أجمع أهل العلم على أن عدة الحرة المسلمة - غير ذات الحمل - من وفاة زوجها أربعة أشهر وعشر، مدخول بها أو غير مدخول بها سواء كانت كبيرة بالغة أو صغيرة لم تبلغ، وذلك لقوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا - البقرة: 34).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا» متفق عليه. وروى الترمذي وأبو داود

الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة  
● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaelshafiet@hotmail.com  
● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات  
● ما تحتويه من آيات قرآنية.  
● من إعداد: ليلى الشافعي